تعليم حول النذور

تعليم حول النذور
الّتي تبرز
في رهبانيّة بنات القديس فنسان–دي–بول(1)
(بموافقة سيادة رئيس الأساقفة)

مقدّمة

النسخة الأصلية (36) للتعليم حول النذور الّتي تبرز في رهبانيّة بنات القديس منصور دي بول تمّت طباعتها سنة 1807، "بموافقة سيادة رئيس الأساقفة". "مخطوطة الأخت روزالي" تشير إلى أنّ هذا التعليم هو ثمرة تعاون بين الأمّ توريه والأب فيسجان الّذي يمكن التعرّف إليه من أسلوبه في الكتابة. لقد كُتبَ هذا التعليم بشكل رسالة موجّهة إلى الأخت الّتي سوف تبرز نذورها. إنّه يتضمّن مختصر الواجبات الّتي تنجم عن إبراز النّذور، (مع ملاحظات تفسيريّة) ونصائح تمكّن الراهبة أن تبقى أمينة لوعودها.

إنّ معظم الأفكار في هذا التّعليم، حتّى بعض الجمل ذاتها، واردة في المقال التمهيدي أو في كتاب القوانين. ولكن بما أنّ الكتابين المشار إليهما، لم تكن توجد منهما إلاّ نسخة واحدة للبيت الواحد، فإنّ كتاب التّعليم الحالي يكوّن لكلّ راهبة ناذرة ملخّصًا خاصًّا بها.

وما يجب الإشارة إليه، هو أنّ كلّ أخت مدعوّة هنا "ألاّ ترى إلاّ يسوع المسيح في شخص الفقراء، وأن تخدمهم كما تخدم يسوع المسيح

نفسه". وقد ذُكرت بدقّة الالتزامات المتبادلة، بين الرّهبانيّة والرّاهبة، الناجمة عن إبراز هذه النذور.

وفي سنة 1820، حَضَّ الأسقف شافوا الأخوات على "وزن، قراءة، إعادة قراءة والتّأمّل في التّعليمات الحكيمة حول النّذور والمدوّنة ضمن الكتيب الّذي يجب أن يكون معكنّ".

بزنسون في...

ابنتي العزيزة!

نعمة سيّدنا يسوع المسيح لتكن معنا للأبد!

بما أنّك (37) قد أعربت لنا بشوق حار، أن تكرّسي نفسك لله، بالنّذور المقدّسة الخاصّة بجماعتنا، فرئيس الأساقفة، رئيسنا العام المحترم ونحن، نقبلك في جماعتنا، ونسمح لك بإبرازها في.....، بعد أن تكوني قد تحضّرت لها برياضة روحيّة لثمانية أيّام. وكلّنا ثقة، بأنّك ستلتزمين بها جميعها بدقّة، إلى أن ينعم عليك بتجديدها مع الجماعة.

أنت مقتنعة تمامًا، بدون شكّ، أنّ هذه النّذور وإن كانت بسيطة، ليست هي أقل إلزامًا من تلك الّتي تعمل في أكبر احتفال ممكن: إنّ الله، يقبلها أيضًا. إذًا، كلّ وعد مقطوع للعزة الإلهية، ومقبول منها، يجب أن

يتمّم. توغّلي بجدٍّ، يا ابنتي العزيزة، في أهمية ومدى هذا الالتزام الجديد الّذي سترتبطين به، وصمّمي أن تتمّمي بأمانة وورع الواجبات الّتي يفرضها عليك التزام مقدّس كهذا.

نذر الفقر يلزمك:

– بالنسبة إلى الأشياء الزمنية وهي ملك الجمعيّة

عليك أن لا تستملكيها: وهذا ما يحصل إذا أخذت شيئًا، من تلقاء نفسك بنيّة أن تستهلكيه أو أن تحتفظي به لوقت محدّد، لاستعمالك الشخصيّ، أو أن تتصرّفي فيه لمصلحة أحد من الخارج، بشكل قرض، أو هبة، أو بيع أو بأيّ شكل آخر ممكن.

– بالنّسبة إلى ممتلكاتك الشّخصيّة:

بألاّ تحتفظي بشيء منها بحوزتك ولا لإستعمالك الشّخصي، ولا بشكل آخر، وألاّ تتصرّفي بها بدون استئذان.

إنّ تطبيق هذا النّذر، يصبح سهلاً لك، إذا عملت باستمرار للحصول على التّجرد الطوعي الّذي يوصينا به السيّد المسيح، في إنجيل (مرقس 10: 29-30)، والّذي أراد أن يعلّق عليه مكافآت عظيمة؛ وإذا على مثال القديس بولس الرسول، نظرت إلى ملذّات وأمجاد وثروات هذا العالم "كالوحل" (فيليبي 3-8).

وعندما ترتفعين بعينيك وأفكارك وأشواقك إلى الأعلى(38)، فإنّك لا تعودين تعتبرين هذه الأرض إلاّ كمنفى حيث تمرّين بانتظار يسوع المسيح الّذي هو نصيبك الوحيد والمطلب المحبوب الّذي يشدّ كلّ رغباتك،

أن يدعوك إلى هذا المجد الخالد، الّذي هيأه في السّماء، للّذين عندهم الشّجاعة، لترك كلّ شيء في هذه الفانية حبًّا به. "آه! كم تبدو لي الأرض زهيدة، كان يصرخ أحد القديسين العظام، عندما أنظر إلى السّماء!". تشدّدي أكثر فأكثر يا ابنتي العزيزة جدًّا، في العادة الهنية، أن تكتفي بالضروري البسيط، الّذي يُمنح لنا في حالتنا. إمنعي نفسك، حتّى من الرّغبات الإراديّة والمتبصّرة، بأن يكون لديك أكثر. احتقري وسائل الرّفاهيّة غير الضّروريّة، ولا تبتغي في كلّ شيء إلاّ الله، الّذي يجب أن يكون من الآن وصاعدًا، كلّ غناك وكلّ مجدك.

نذر العفة

ونذر العفة يُحرّم علينا كلّ ما هو مناف للطهارة الحبيبة:

هذه الفضيلة الرّائعة، الّتي تشركنا، إذا صحّ القول، مع الأرواح السّماوية: فالعذارى، حسب رأي أحد القديسين، هنّ ملائكة الأرض. ولكنّ هذه الفضيلة، هي بذات الوقت، حسّاسة للغاية، فهي مثل مرآة مصقولة، يَحجُب صفاءها أقلّ نَفَس، كما يشوّه التآكل من الصدأ أفخر الثّريات. لنحاول إذًا، يا ابنتي العزيزة، أن نحمل في جسدنا إماتة يسوع المسيح، بالسّهر بعناية على كلّ حواسنا، وأن نضبط بروية وحكمة، في قلبنا، أفكارنا الإرادية، عواطفنا ورغباتنا. لنمارس هذا التّواضع العميق، الّذي يجلب لنا، نعمًا خاصّة من السّماء. لنهرب من الأخطار، الّتي تبدو اليوم أكثر من أي يوم مضى، تتكاثر حولنا. لنتوسّل بثقة ثابتة، العون من يسوع، في كلّ

تجاربنا؛ وليكن لنا، مدى حياتنا، عبادة متينة لمريم العذراء الّتي هي ملكة العذارى وحاميتهنّ الخاصّة وأُمهنّ.

نذر الطّاعة:

وبالنذر الثّالث، تخضعين للرؤساء العامّين للجمعيّة، في كلّ ما يتماشى والشّريعة الإلهيّة ووصايا الكنيسة والقوانين والأنظمة والخير العام لرهبانيّتنا.

إنّ هذا النير الخلاصي، الّذي يفرضه عليك التزامك، سيبدو لك حلوًا ولذيذًا، أيّتها الابنة العزيزة، عندما تقتنعين جيدًا بأنّ الإرادة الشخصيّة هي العائق الأكثر رسوخًا، أمام الكمال المسيحي، المصدر المشؤوم لكلّ الاضطرابات الّتي تسيطر على العالم، والسبب في الخسارة الأبدية، لكلّ الّذين يركضون وراء الهلاك؛ بينما، عكس ذلك، الطّاعة، هي مثل أم الفضائل (39) ومقبرة الرذائل، وسوف تسم كلّ أعمالك بطابع خاص، بطابع ديني يجعلها أكثر قبولاً عند الرب، وأكثر استحقاقًا للسّماء.

تصرّفي إذًا، يا ابنتي العزيزة، بحيث أن تصبح الشريعة الإلهيّة

وتعاليم الكنيسة وقوانيننا المقدّسة، وما يطلبه منك، الأشخاص المعهود إليهم من قبل العناية الإلهيّة، بقيادتك، مثل المحرِّك والمقياس لإرادتك، لأعمالك ولتصرّفاتك. آه! كم ستكون كبيرة بعين الإيمان، تضحيات الطّاعة الّتي ستقدّمينها للربّ! ولكن احترزي من حبّ الذّات والكبرياء، هذين العدوّين

المدمرين لروح الخضوع، أن يتمكّنا، من سلبك الاستحقاق المجيد، وأن يُشيّدا يومًا ما على أنقاض الطّاعة، إرادتك الشخصيّة الّتي ستُضحين بها.
صيري أكثر فأكثر متواضعة وصغيرة في عيني نفسك. إحترسي من أنوارك ومشاعرك الخاصّة؛ خذي كمثال لتواضعك وطاعتك وبحسب رأي رسول كبير، مخلّصك المعبود الّذي وضع نفسه وأطاع أباه السّماوي حتّى الموت، موت الصّليب (فيليبي 2: 5-8).

خدمة الفقراء

وأخيرًا، النذر الرّابع، يُلزمك، بخدمة وتعليم الفقراء، ضمن إطار المهمّة، الّتي نوكلها نحن إليك، أو الأخوات اللّواتي نكلفهنّ، بتوجيهك في هذا الصّدد: مع التّأكيد على أنّه لا يمكن إرغامك، بأيّ شكل من الأشكال، على القيام بأكثر ما تتطلّبه قوانيننا المقدّسة؛ إن كان بالنسبة إلى طريقة الخدمة، أو بالنسبة إلى نوعيتها.

ليس من الضروري، بدون شك، أن نبيّن لك هنا، فائدة وأهميّة وعظمة الأعمال الّتي يكرسك هذا النذر لها. آه! هل يمكن للمحبّة أن تذهب إلى أبعد، وأن يكون لها هدف أسمى من ذلك؟ ألا يكون تعليم الفقراء، المرضى منهم أو الأولاد، أن يعرفوا، يحبّوا ويخدموا الله، جزءًا من العمل الّذي أتى مخلّصنا يسوع المسيح ليعمله على الأرض؟ (لوقا 4: 18). أليس العمل على تدمير مملكة الخطيئة ودحر قوّة عدوّ الخلاص، وانتزاع الضحايا من الجحيم، وتخليص النّفوس الّتي ستبارك الله إلى الأبد في السّماء؟ وعندما تضيفين إلى

هذا العمل الصّالح الأنواع الأخرى من الخدمات الّتي تتطلّبها منّا قوانيننا المقدّسة، نحو المرضى الفقراء: عندما تضمدين جراحهم، وتوزعين عليهم الأدوية وغيرها من المساعدات الزّمنيّة المطلوبة منك؛ وعندما تحملين التّعزية إلى قلوبهم الحزينة وترفعين بكلّ محبّة، شجاعة أولئك الّذين يرزحون تحت ثقل تعاستهم وآلامهم(40) ؛ وأخيرًا على مثال طوبيا البار، تكفّنين الموتى، ألاّ تصلين إلى ذروة المحبّة البطوليّة والمتفانية؟ أو بعملك هذا ألا تحصلين أيضًا على مكافآت مضاعفة للحياة الأبديّة؟ آه! أيّتها الابنة الحبيبة، "إذا كان أولئك الّذين درّبوا عددًا كبيرًا من النّفوس على حبّ الفضيلة، سيشعّون في السّماء بمجد يفوق اللمعان الّذي يحيط بالكواكب في الجلد" دانيال (12: 3)، فما هو إذًا إكليل المجد المخصّص، في الأبدية، للنّفوس التقية الّتي أضافت إلى تعليم الفضيلة أعمال عديدة من المحبّة والرّحمة؟

ولكن، حتّى تتمّمي كما ينبغي، أعمالاً بهذا السموّ، تذكّري مجددًا، ما تتطلّبه منك قوانيننا المقدسة، وهو ألاّ تري إلاّ سيّدنا يسوع المسيح، في شخص الفقراء. أُخْدِميهِمْ دائمًا، كأنّك تخدمين يسوع المسيح نفسه، أعني بتواضع واحترام، ورأفة ومحبّة. احتملي بصبر قساوتهم، عدم إحساسهم، نكرانهم للجميل، تذمرهم، شكواهم، هزأهم، شتائمهم، وعاهاتهم الجسديّة، مهما بدت لك مقرفة. علّميهم بمثلك الصّالح، وأقوالك التّقية، ولكن، دون أي دالة معهم واحترسي ألاَّ تسمحي لنفسك، القيام نحوهم، أو نحو أي كان، بعمل يحرّمه عليك القانون الإلهي والتزاماتك المقدّسة والقوانين الحكيمة لمؤسّستنا.

تذكّري مجدّدًا، يا ابنتي العزيزة، بعد إبرازك للنذور، أنّ كلّ شيء لم ينتهِ بعد. أنّك تكونين زدت حجم التزاماتك وواجباتك؛ ولكن بالوقت نفسه، لا تكونين قد أنقصت من عدد التّجارب والمخاطر. يا للأسف! ما دمنا على أرض الشقاء والمنفى هذه، فنحن دومًا سنجد أنفسنا كأنّنا على بحر هائج، معرّضات لكثير من العواصف والعقبات؛ لأنّه، كي ندخل هنا في بعض التّفاصيل، فالعالم الّذي ما زلت تعيشين فيه، والّذي سيكون كمسرح لأعمالك، هذا العالم الّذي يشكو منه القديس يوحنا الرسول إذ يقول: "وأمّا العالم فهو كلّه تحت وطأة الشرير" (1 يوحنا 5: 19) سيحاول أن يجتذبنا بكلماته المعسولة، وشعاراته الفاسدة، ومُثُله الملتوية. سيحاول بكلّ قواه ربّما، أن يخفف من تقواك وغيرتك، بالتّناقضات المتعدّدة الّتي سيثيرها لك، وبالوشايات الّتي لن يخجل بنشرها ضدك وبالاحتقار الّذي يؤثّر به على سلوكك البنّاء: فإنّه من ميزة التّقوى الحقيقيّة أن نُضطهد في هذه الحياة (تيطس 2: 11-12).

فابليس سيضاعف جهوده ضدك(41)، ويغضب عندما يراك لا تكتفين فقط بأن تتخلّصي وحدك منه، بل إنّك دومًا، مهتمّة بهدم عمله، وتنتزعين من يديه ضحايا كان يأمل أن يشركها بتعاسته الأبدية: سيحاول أن يتوغّل في الأماكن الضعيفة في قلبك، إذا كان بوسعي أن أعبّر هكذا؛ سيحاصرك نهارًا وليلاً: بالأوهام وفخاخ مختلفة، سيستعمل كلّ قواه ليجذبك نحوه، أو أقله، ليمنعك من فعل الخير. وخاصّة كم من التّجارب ستقف ضدّك من داخل قلبك!

يا للأسف! يا ابنتي العزيزة، إنّه هنا، في داخلنا نحمل ألدّ أعدائنا! وكيف يمكن أن نطلق اسمًا آخر، على حبّ الذّات الّذي من طبيعته كثرة الطّمع والعطش إلى المديح والتّصفيق؟ هذا التّردد الّذي يتوقّف وينظر إلى الوراء، متأسفًا على التّضحيات السّخيّة الّتي ألهمتنا إيّاها النّعمة الإلهية، وساعدتنا على القيام بها؟ هذا الميل القويّ نوعًا ما الّذي ما زلنا نشعر به نحو العالم، والغنى والملذات، وأمجاد العالم؟

صعوبتنا في التّألّم من التّناقضات والاحتقار وكلّ ما يتعارض وميولنا الطّبيعيّة؟ هذا الحزن، الّذي نشعر به، عندما يتعلّق الأمر بأن نلوي إرادتنا تحت نير الطّاعة، أو بأن نفضّل أنوار الغير على أنوارنا، نُخضع

أحكامنا لأحكام الأشخاص الّذين يرئسوننا؟ هذا الكسل، هذا القرف، هذا النفور الّذي يضغط علينا، غالبًا، عندما يجب أن نفعل الخير؟ هذه الميوعة، الّتي تحوّلنا عن بعض واجباتنا الّتي لا تُمتدح فيها طبيعتنا البشريّة؟

ماذا أعرف؟ لن ننتهي، إذا أردنا أن نبيّن بدقّة تفاصيل التّجارب المتعدّدة الّتي بوسعنا أن نجدها، داخل نفوسنا، إذا استعرضنا المدى الواسع لواجباتنا: من هنا يجب أن نستنتج، يا ابنتي العزيزة، بأنّه يلزمنا الكثير من الشجاعة واليقظة المستمرّة، والحزم الّذي لا يتزعزع، كي نصارع بلا انقطاع

وبنجاح، هذا الكمّ من الأعداء، الّذين يبدو أنّهم تعهدوا معًا، أن يعملوا لخسارتنا.

ولكن، على مثال الرسول الكبير الّذي يقول: "إنّي أستطيع كلّ شيء في الّذي يقويني" (فيليبي 4: 13). "نعمة الرّبّ تكفينا" (2 كور 12: 9). لندحر كلّ جهود القوى العدوّة. وهذه النعمة، لا يرفضها الله لنا، إذا طلبناها منه بثقة؛ وإذا لم نسعَ إلاّ لإرضائه في كلّ شيء وإذا جهدنا أن نكون أمينات لإلتزاماتنا المقدّسة، وإلى القوانين الحكيمة لحالتنا الرّهبانيّة. لا نشكّ، يا ابنتي العزيزة، أنّه وسط المعارك والتّجارب (42)، "تتكامل الفضيلة" (2 كور 12: 9) وترتدي أبهى حللها الوهّاجة.

فإنّ الله يُفرّحه أن ينمّي الأعمال الرّائعة لمحبته الأبوية، وأن يظهر عظمته وقوّته لمساندة ضعفنا، هذا الضعف المتواضع، الّذي يعرف تعاسته

وعجزه، والّذي ينتظر من الله، كلّ قوّة وكلّ مساندة (1 كور 1: 27-28).

ويبقى القول، يا ابنتي العزيزة أنّك بإبرازك النذور، تلتزمين بعهود جديدة نحو الجماعة الّتي أصبحت من أعضائها، مع كونك ما زلت مبتدئة، (مرحلة الإبتداء هي لمدة عشر سنوات كاملة). وأنّك تُلزمين نفسك، أن تعتني في مختلف الوظائف والخدمات، التي ستدعين إليها شرعًا. والجماعة، تتعهّد بدورها، أن تقدّم لك الغذاء، وأن تحافظ عليك وتعتني بك، وترعى صحتك لاسيّما في مرضك، ما دمت موجودة فيها، وتتصرّفين كإبنة أهلاً

بالقديس منصور دي بول. يجب عليك أن تتعلّقي أكثر فأكثر بجماعتنا، وأن تخضعي لقوانينها، وتحترمي أنظمتها، وتتقيّدي بها بدقّة. "المطيع الحقيقي، يقول القديس فرنسوا دي سال، يحبّ قوانينها، يجلّها ويحترمها، ليس لهدف آخر، إلاّ لأنّها الطّريق الواجب سلوكه لاتحاد روحه مع الله؛ وإنّه إذ ينطلق، لا يتحوّل أبدًا عن هذا النهج، وعن حفظ كلّ الأمور المذكورة، إمّا بشكل توجيهات، أو الّتي فرضتها القوانين" (Entret. XI.).

وأخيرًا يا ابنتي العزيزة، نصلّي إلى الله، كي يوصِلَ هو ذاتُه إلى قلبك الفضائل الّتي ستتعهدين العمل بموجبها بأمانة؛ وأن يزيد إليها، المحبّة الّتي يجب أن تكون عندك لقوانيننا المقدّسة، والتقيد بها بدقّة يساعدك كثيرًا كي تتمّمي كلّ واجباتك، وتسعي دومًا إلى الكمال المسيحي؛ وأن يعطيك

أخيرًا الاستعداد الفرِح الّذي يرغب أن يجده فيك أثناء تضحيتك. أطلبي منه أيضًا هذه النّعمة؛ ولكي تحصلي عليها، توسّلي إليه أن يحضّر هو نفسه الضحيّة، وأن يحرقها بالنّار المقدّسة لحبّه الإلهي، هذه النّار، الّتي أنا فيها، دائمًا والآن أكثر من أي وقت.

أيّتها الابنة الغالية!

أختك المحبّة المتواضعة،

الأخت جان–انتيد توريه

الرئيسة العامّة لجمعيّة أخوات المحبّة بزنسون

***ملحق* (43):**

منعًا للشكوك والإلتباسات والإضطرابات الّتي بوسعها أن تصادفك في تطبيق نذر الفقر، رأينا من الواجب أن نضيف هنا، المواد التّفسيرية التّالية، الّتي تتطابق وقوانيننا.

1– بممتلكات الجماعة نعني:

أ– كلّ ما هو مشترك بيننا، مثل الطعام، البياضات، الأسرّة، الأثاث وكلّ ما له علاقة بالألبسة والأدوية والخ...

ب– المداخيل اليومية الناتجة عن عملنا، مهما كانت هذه المداخيل، ومهما كان هذا العمل.

ج– الهبات الّتي يمكن أن نحصل عليها نتيجة لخدمات قمنا بها، وفقًا لقوانيننا، وكبنات للقديس منصور دي بول.

هـ– وأخيرًا، كلّ ما هو ملك للجماعة تحت أيّ اسم كان، ومهما كان نوعه.

2– بممتلكاتك الشخصيّة، يجب أن يُفهم كلّ ما هو لك الآن، وما يمكن أن يكون لك في المستقبل؛ ما عدا الأشياء الّتي طُلبت منك، عند قبولك في الجماعة. وضعنا هذا الاستثناء، لأنّ الثياب البياضات إلخ... الّتي طُلبت

منك عندما قُبلت بيننا، وُضعت تحت تصرّف الجماعة، وفقًا لقوانيننا؛ وإنّها تبقى ملكًا للجماعة، إذا متّ وأنت فيها، أمّا إذا خرجت من مؤسّستنا المقدّسة بأيّ طريقة كانت، لا نعيد لك منها إلاّ ما بقي موجودًا إلى يوم خروجك. غير أنّ هذه الأشياء، قد تبقى أيضًا للجماعة، كتعويض عن أيّ ضرر مادي تكونين قد ألحقته بها، إذا كان قد وقع مثل هذا الضرر.

3- لا يعتبر استملاكًا شخصيًّا لممتلكات الجماعة، استعمالك الأثاث والتجهيزات والأدوية، الخ... الّتي تخصّ الجماعة ما دام هناك حاجة إليها، لتنفيذ ما طلب منك، أو لتسيير مهام الوظيفة الّتي عُهدت إليك من قبل السلطات المختصّة، وفقًا لقوانيننا المقدّسة.

4- استهلاك الشيء، يعني هنا، إتلافه أو جعله غير صالح للاستعمال. من هنا، يجب أن تستنتجي بأنّه لا يجب تناول الطّعام، إلاّ في الوجبات المحدّدة في قوانيننا المقدّسة، ما لم يكن هناك إذن إستثنائي بتناول الطّعام في وقت آخر؛ ويجب أن تُعيري انتباهًا كافيًا كي لا تكسري المفروشات، وآنية الطعام؛ الخ... وإنّه ليس بوسعك، وبإرادتك الشخصيّة أن تتلفي ثوبًا أو ترفئيه الخ... وأمّا إذا حدث (44) وكسرت شيئًا ما، بعدم انتباه يذكر، فقوانيننا المقدّسة، لا تحمّلك مسؤوليّة كبيرة لهذا الحدث، أو لهذا الخطأ الخفيف، ولا تعتبرك قد أخطأت ضد نذر الفقر.

5- في غيابنا، يعود حقّ إعطائك كلّ ما له علاقة بملابسك وحاجاتك العادية إلى تلك الّتي من بناتنا تقوم مؤقتًا بمهمّة الأخت الخادمة في البيت الّذي أنت فيه، وفي حال تغيّبها أيضًا، يعود ذلك الحقّ إلى الأخت الّتي تنوب عنها. وإذا كنت بحاجة إلى الطّعام خارج أوقات الوجبات المشتركة، بوسعها أن تعطيه لك؛ وإذا كنت بحاجة إلى أدوية بوسعها أن تسمح لك باستعمالها. وبوسعها أيضًا، أن تعطيك حقّ تفكيك الألبسة والبياضات والمناديل الخ... لتصلّحي بها أشياء أخرى، أو حتّى تتمكّني من استعمالها بطريقة مفيدة تحت أي شكل آخر. وما بوسع الأخت الخادمة أن تفعله لك، بوسعها أن تفعله لنفسها. ونقول القول ذاته إلى الأخت المناوبة في غياب الأخت الخادمة.

6- **الأشخاص الخارجيّون**، هم كلّ الأشخاص الّذين لا يعيشون معنا في الجماعة؛ ورغم ذلك، باستثناء، رئيسنا العام، السّامي الاحترام ولي أمرنا.

7- نسمح للأخوات الخادمات Soeurs Servantes، وفي غيابهنّ، للمناوبات، أن يطعمن العمّال الدائمين والمياومين، والخدم، والأشخاص الآخرين الّذين يبدو أنّ اللّياقة والنّزاهة، وعرفان الجميل، والفائدة الزّمنيّة الّتي يؤمل بالحصول عليها من خدماتهم، تتطلّب أن نقدّم لهم الطّعام. لكن لا يُسمح بالجلوس إلى المائدة المشتركة، إلاّ للأشخاص المشهود لهم بقداستهم، أو نظرًا للسلطة الّتي يتمتّعون بها، لعفة سلوكهم ونضجهم؛ لاسيّما إذا كانوا من الجنس الآخر.

8- بالنسبة إلى مصطلح **بالوقت المحدّد** الّذي ورد ذكره في الكلام عن الإلزامات الّتي يفرضها نذر الفقر، الصفحة (2)، فالمقصود به وفقًا لقوانيننا: **مدّة ثلاثة أيام كاملة**.

9- إنّ القوانين ذاتها، تسمح للأخوات الخادمات، أن تُعير للجيران، وخاصّة إذا كانوا من الفقراء، بعضًا من الأثاث أو البياضات، الّتي هم بحاجة إليها، لظرف مؤقت؛ ولكن ليتمّ ذلك بكلّ فطنة، وبدون دالّة.

10- الأذون ذات العلاقة بنذر الفقر(45) ، لا تفترض افتراضًا: بل يجب الحصول عليها مسبقًا، قبل التصرّف بها.

صيغة النذر

أنا(1)...

في حضرة الله، وكلّ المملكة السّماويّة، أجدّد مواعيد معموديتي، وأنذر لله الفقر والعفة، والطّاعة لرئيسنا العام المحترم، ولك يا أمّنا الرئيسة العامّة المحترمة، وإلى خليفاتك الشرعيات، وفقًا لقوانيننا، لمدّة سنة؛ طيلة هذا الوقت، أضع نفسي في خدمة الفقراء الزّمنيّة والروحيّة، وبتعليم البنات المعوزات، ضمن جمعيّة بنات القديس منصور-دي-بول بزنسون: هذا ما أطلبه من الله، باستحقاقات سيّدنا يسوع المسيح المصلوب، وبشفاعة العذراء، الكلية القداسة.

..... (اسم المكان) في(التّاريخ).....

المادة: 8 من الفقرة 18 – الفصل الثّاني – الجزء الأوّل من قوانيننا.

"هذه الاستمارة تُملأ وتُؤرّخ في ذات اليوم الّذي تُبرَز فيه النذور أو تجدَّد، ويوقَّع بيد صاحبة العلاقة، الّتي تَحتفظ لنفسها بنسخة عنه، وتُرسل نسخة ثانية إلى الأمّ الرئيسة العامّة".

المادة 9:

"النذور تبرز وتجدّد في القدّاس، بين الرفعتين، بحضور الرئيسة العامّة، إذا تمّ ذلك في مكان إقامتها(46) ، وإذا تمَّ ذلك في مكان آخر بغيابها، فبحضور الأخت الخادمة Soeur Servante، وفي حال تغيبها فبحضور الأخت الّتي تنوب عنها: بشكل أنّ الأخوات الّتي وردت أسماؤهنّ يتمكّنّ من الاستماع إلى النذور وليس الأشخاص الخارجيّون ".

موافقة

لقد أُطلِعنا على هذا التعليم الحكيم والبنّاء؛ نسأل الله ألاّ يتوقف، هذا التعليم، عن توجيه البنات التقيّات، المعنيات به؛ اللواتي لأبرشيتنا نحوهنّ، العديد من الواجبات الكبيرة؛ ولتسهيل نقله والتأمل به نسمح، بسرور، طبع هذه الإرشادات الدينية إلى كل واحدة من الفتيات الموجه إليهنّ.

بزنسون، في 2 نيسان(أبريل) 1807

رئيس أساقفة بزنسون،

كل. لوكوز، عضو في لجنة الشرف.